

# تفسير سورة يونس (011) تابع تفسير الآيات 06-36 | الشيخ

## عبدالقادر شيبه الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين - [00:00:02](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول وما تكونوا في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه - [00:00:30](#)

وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين هذه الاية الواحدة والستون من سورة يونس - [00:00:50](#)

وهي مرتبطة ارتباطا وثيقا بما قبلها وما بعدها. وقد ذكرت كثيرا ان القرآن العظيم انزل ليهدي الناس الى صراط الله المستقيم. وقد جمع بين فتية كلما تحتاجه الانسانية في معادها في معاشها ومعادها - [00:01:20](#)

في كل شيء يحتاجه الناس في سلوكهم مع انفسهم وفي سلوكهم مع فاطرهم وخالقهم رب السماوات والارض وفي سلوكهم مع محاربتهم مع محاربتهم وذوي الرحم منهم. وفي سلوكهم مع جيرانهم وفي سلوكهم - [00:02:10](#)

مع اهل بيتهم وفي سلوكهم مع جماعتهم وفي سلوكهم مع الناس كلهم اعدائهم واوليائهم وقد اشتمل في تربية النفس الانسانية اشتمل في تربيته للنفس الانسانية على اعلى درجات السلوك فمن استمسكوا به الذين يستمسكون بهذا الكتاب كأنهم ملائكة من ملائكة السماوات. لا يأتي منهم الا الخير - [00:02:40](#)

ولا يصدر عنهم الا ما ينفع البلاد والعباد. ولا يجلبون شرا لاحد. ما يجلبون شرا لاحد. هذه الاية الكريمة اللي بديت اللي قريتها هذه الليلة الليلة المباركة ان شاء الله. هذه الاية - [00:03:20](#)

من استمسك بها صنف من استمسك بها يعني وضعها بين آآ نصب عينيه وضعها نصب عيني. وحاول جهده ان يتذكرها دائما. ليعيش على كمنهجها وعلى ما ترمي اليه من تربية النفس الانسانية على الاحسان. والاحسان - [00:03:40](#)

هو اعلى درجات السلوك الانساني. الانسان اذا كان محسنا انظر لما النبي عليه الصلاة والسلام يأتيه جبريل كما جاء في البخاري ومسلم رويت عن عمر ابن الخطاب ورواية عن ابي عن ابي هريرة رضي الله عنه بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اطلع عليه رجل - [00:04:10](#)

شديد بياض الثياب. شديد سواد الشعر. لا يرى عليه اثر السفر. ولا ولا يعرفه منا احد حتى دنا فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم واسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع يديه على فخذه - [00:04:35](#)

ايوة قال يا محمد ما الايمان؟ قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله اليوم الاخر في رواية مسلم وزيادة وان تؤمن بالقدر خيره وشره. قال صدقت. قال قال يعق العمر فعجبنا كيف يسأله ويصدق له لان عادة السائل ما يكون يعرف. الشيء اللي بيسأل عنه ده بيستفهم. يريد معرفته وفهمه. فاذا - [00:04:55](#)

سائل عنه معناه ما عنده علم منه فهذا يقول له صدقت معناها انه عنده خبر بانه صادق فيما اخبر؟ قال صدقت. قال ما الاسلام قال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان - [00:05:25](#)

وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال صدقت. قالوا فعجبنا كيف يسأله ويصدق. قال ما الاحسان اللي هو الدرجة الثالثة اللي فوق الايمان والاسلام. يعني اعلى درجات الايمان والاسلام - [00:05:45](#)

اعلى درجات الايمان والاسلام ما هي؟ الاحسان؟ قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. ان تعبد الله كأنك تراه. كانه عينيك وتشوفه ونظرا معروفا ان احدا في دار الدنيا لا يستطيع رؤية الله عز وجل - [00:06:05](#)

يقول النبي عليه الصلاة والسلام حجاب النور او النار لو كشفه لاحرق سبحات وجهه ما انتهى اليه من خلقه. يعني احتجب احتجب بالنور او النار عن الخلق لانه لو كشف هذا الحجاب - [00:06:35](#)

اب لاحرق سبحات وجهه المقدسة ما انتهى اليه بصره من خلقه. اذا ما يبقى احد حي. يحترقون جميعا لانه لا توجد ذرة في الكون الا والله عز وجل يبصرها ويراه ويعلم - [00:06:55](#)

كن ها هو حقيقة لا توجد ذرة في الكون. فاذا كنت في عبادتك لله عز وجل ان تعبد الله. يعني في ظلال الايمان في ظلال الايمان واركانه في ظلال الاسلام واركانه شهادتين الصلاة - [00:07:15](#)

لما تصلي الصيام لما تصوم الزكاة لما تزكي الحج اذا ما تحج. جميع افعالك تكون في هذا الفلك تدور في هذا الفلك معناها تكون جميع هذه الاعمال على اعلى درجات الاتقان. تكون متقنة - [00:07:35](#)

شهادتك متقنة ما هي يعني سهيل. آ صلاتك متقنة آ صيامك متقن زكاتك متقنة حجتك تعمل العمل لانك تعمله لمن يراك ان لم تكن تراه فانه يراك. انت طبعا طبعا انا قلت لا يمكن لاحد في الدنيا من آ اهل من من من الاحياء ان يرى الله عز وجل حتى يموت. وما - [00:07:55](#)

كل ما يموت يرى الله انما يراه اهل الايمان والاسلام. لان الكفار محجوبون عن ربهم كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. اما المؤمنون وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة. يعني في متاع في متاع. طيب اذا كنا نبي نقدر - [00:08:25](#)

اذا كانت هذه الارض طولها وعرضها شرقها وغربها وشمالها وجنوبها هالانسان لو قعد كذا وجالس يفكر في الارض وش كبرها ما يستطيع مهما كان واسع التفكير ان يحيطها بكونية الارض - [00:08:45](#)

هذه الارض او الاراضين السبع فوق السموات وبينهما لا يعرفون الله عز وجل في حديث وان كان ما يصح عن ابن عباس ان بينهما خمس مئة عام بين السما والارض. وبين كل سما وسما مثلها. بس حديث لا يصح. واذا كانت السماوات السبع والارضين السبع - [00:09:05](#)

بالنسبة الى كرسي الرب الاعظم كحلقة ملقاة في فلاة من الارض. اذا كانت السماوات السبع والارضون السبع وما بين السماوات السبع وما بين الارضين السبع كلها بالنسبة الى الكرسي اذا كان الكرسي - [00:09:25](#)

اهل السنة يرى ان الكرسي هو العرش وبعضهم يرى الكرسي دون العرش. اقل اصغر من العرش. فاذا كان الكرسي لهذه المزايا يقول ربنا وسع كرسيه السماوات والارض. ولا يؤده حفظهما. يعني مع هذا العظم وهذا الاتساع وهذه هذا الكبر. لا تخفى عليه ذرة - [00:09:45](#)

كائنة في السماوات ولا في الأرض وسع كرسيه السماوات والأرض ولا يؤده حفظهما ما يتعبه ولا يثقله انما اذا رسي يقول له فيكون ما هي بمادة او بمحاسبة او بمماسة انما يقول الشيء علمه وهو يدير ويحركه - [00:10:05](#)

الاشجار الدواب العناصر المكلفة وغير المكلفة الناس والجن؟ جميع اجران السماوات والارض ما في حجر لا مدر ولا ماء ولا سهل ولا الا يديره الله عز وجل وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو - [00:10:25](#)

في البر والبحر. بر وبحر. وش كبر البر ده؟ وش كبر البحر ده؟ مش كبر البحار؟ المحيط الهادي والاطلسي وهذا وش كبرها ذي وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة وما كل ورق كبير في ورقة - [00:10:55](#)

وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب هذا بالنسبة لمن هالجمادات وهالاشجار والبحار والرياح والسحاب وكل كائن كائن في عند الله - [00:11:15](#)

يدير بامرہ يحركه بامرہ يديره بامرہ يحيي يحيي الحي منه بامرہ ويميت ما بامرہ بامرہ ان الله فالق الحب والنوى.

يخرج الحي من الميت. ومخرج الميت من الحي. ذلكم الله فاني تؤفكون - [00:11:35](#)

الاصباح وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا. ذلك تقدير العزيز العليم. وهو الذي جعلكم النجوم لتعتدوا بها في ظلمات البر ايات

عظام كبر. مهما بذلت من من التفكير فيها لن تحيط بها علما - [00:11:55](#)

بعضها متحرك نراه كالقمر والشمس وبعض النجوم السيارة وبعضها غير متحرك. من يوم خلق الكون الى اليوم والى ان تقوم القيامة

سهيل في الركن الجنوبي ده ما عمر احد رآه شرق ولا غرب ولا شمال ولا جنوب صفر - [00:12:15](#)

محله عندي ما يطلع ويرتفع له شوي ويقف او يبي يرجع ويدور ويحور هذا هو هذا سهيل ولا يراه كل الخلق طبعا لانه لما فتح

المسلمون الاندلس وهم طبعا مسلمين وان كانوا ما - [00:12:41](#)

في جامعات ولا كليات ولا علوم طبيعية ولا علوم كونية ولا علوم تشريحية ولا علوم الفلك ولا هذي علوم سهيل البادية الصالحون

الذين خرجوا ينشرون دين النبي محمد. عليه الصلاة والسلام. ووصلوا الى اوربا - [00:13:02](#)

ونزلوا الاندلس وهم في الاندلس نزلوا وادي اسمه وادي وادي. الوادي هذا ينظرون لسهيل وللنجوم التي يعرفونها في بلاد العرب

وجدوا سهيل اخر ما يمكن ان يرى في ذاك الوادي اللي في الاندلس. فسموا الوادي الى - [00:13:22](#)

فادي سهيل. سمو الوادي وادي سهيل لانه اخر مكان في الارض. من الناحية الشمالية الغربية يرى فيها نجم سهيل ما يتحرك في محل

سواكن لان لنا مدة ننظر اذا طلعا لصلاة الفجر - [00:13:42](#)

وكان المسجد عن بيتنا مثلا آ آ من جهة من جهة الشرق ننظر لها النجم اللي طالع له حوالي شهر الان شهر ونص اذا طالع محله يرتفع

قليل وينزل قليل او يمشي يمينك قليل او يستقل لك كأنه في فلك ايه - [00:14:02](#)

في محله. وبعدين يروح يختفي. ولا ينظر الا بعد بعد مدة. والثريا ضد سهيل والثريا ضد النجم الشمالي ولما رجل زوج ولد اسمه

سهيل على بنت اسمها سهيل يقول ايها المنكح الثري يا سهيلان - [00:14:22](#)

عورك الله كيف يجتمعان؟ هي شامية اذا ما استقرت وسهيل اذا استقل يمانى. ايها يعني انظر لايات الله وتعجب. نجوم يعرفها العرب

والعجم. ما يتغيرون. الاية الاحسان لما يسأل جبريل - [00:14:52](#)

النبي لما جه بعد ما سأل قال وما ما الاحسان؟ قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. ان لم تكن تراه فانه يراك. قال

صدقت. قالوا - [00:15:12](#)

عجبنا كيف يسأله ويصدقه قال ما الساعة؟ قال ما المسؤول عن الساعة باعلم من السائل؟ بعض سائبك عن اشارتها اذا خرج وشفنا

بعيونا ما شافوا اللي قبلنا. اللي قبلنا ما شافوا هالمنظر. يعني ما عاصرونا اللي ميتين من خمسين سنة او ستين سنة - [00:15:29](#)

سبعين سانية او مية سنة ما شافوا هالمنظر اذا ما ما اشارات الساعة قال سائبك عن اشارته من مسؤول عن اعلى من سائل وسائبك

عن اذا خرج الحفاة العراة اذا خرج كانه حاضر - [00:15:49](#)

كان نشاهد من الف واربع مئة سنة اللي يجروا فيها سنواتنا هذي. اذا خرج الحفاة العراة العالة رعاء الشاة يتطاولون في البنيان.

وصاروا الناس يجنون البيوت على اربعين دور وخمسين دور وستين دور ومائة دور وميتين دور - [00:16:09](#)

ويبدأ السحب يجري في وسط بيتهم من تحت من نصه من ربعه والسحب ويشوفون باعينهم الشمس طالعة في ناحية والمطر في

ناحية في البيت على البيت ايات لله عز وجل. صار في عصر الله. عارفني عرفنا ناسا كانوا حفاة. كان احنا ما كانوا ما - [00:16:29](#)

حفاة عراة لعائشة اعرفهم راعي شاة رعشا يدخل ويدرس ويحصل على شهادة في العسكرية وبعدين ينقل يعمل انقلاب على الذي

حلف له يمين الولاء باني لا ويعمل انقلاب عليه ثم يبيث ويستولي على وكان يرعى المعزة ثم بعد ذلك يضع بعد ما يرعى المعزة يعمل -

[00:16:49](#)

السحاب نواطح السحاب. واحنا معاصرين. ايات لله عز وجل. اخبر بها الصادق المصدق النبي الامي محمد صلوات الله وسلامه عليه

الاحسان ان تعبد الله. كانك تراه. وطبعا انتم تعرفون كلنا نعرف - [00:17:19](#)

لو كان صاحب العمل واقف على العمال وهم يشتغلون يتقنون العمل. اذا كان حاضر صاحب العمل وهم جنون العمل. اذا غاب عنهم فترة عزائهم. واذا وجد امامهم نشطت همامهم هذا مشاهد. وسليمان ابن داود. مكنه الله من شيء لم يمكن فيه احدا من خلقه -

[00:17:41](#)

له ولن يمكن احدا فيه بعده. هو ما تمكنه من الشياطين ومن الريح فارسلنا له ريح تجري بامر راء حيث اصاب والشياطين كل بناء وغواص مقيد في الجهد مقرر في الاصفاد. هذا سليم بن داود. واقف يراقب عماله من الشياطين - [00:18:11](#)

وهم يبنون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات يعني اقوى اعمال السخرية اخرى واشدها الجن يشتغلون. ويرتعدون خوفا من سليمان. وهم يعملون. وواقف حاطط عصاه متكئ عليها ويراقبهم. وهم يبذلون كل جهد. انا صاحب العمل يشوفهم. لان صاحب العمل يشوفهم - [00:18:38](#)

يشوف وراهم ويراهم. ويقضي الله عليه بالموت. ولا يعلمون بينهم وبينه امتار او اقل لا يعلمون انه مات. والناس الان في عصرنا يروحون لفان لانه يعرف الجن ويسخر الجن هم كذبة وهو كذاب - [00:19:08](#)

هم دجاجة اللي رايعين وهو دجال اكبر منهم طبعا. نصب نفسه طاغوتا. على انه يعرف الجن ويسخر الجن يشغل الجن ويقول ربنا في القرآن العظيم اللي يتلى الى يوم القيامة باوضح بيان واجلى اسلوب. فلما قضينا - [00:19:28](#)

عليه الموت. ما دلهم على موته الا ما دله عزل الجن على موته الا الارض. دابة الارض تأكل منسأته عصاه عليها. فلما خر البقاء لله وحده. لا اللي يتسلط على الجن يبي ايش طرد ولا اللي - [00:19:49](#)

كل من عليها فان. ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. فلما خر تبينت الجن قال لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين. في عذاب مهين ربنا يقول. يشتغلون فيه لان اللي قدامهم قدامهم اللي - [00:20:09](#)

لما مات المراقب تمنوا انهم كانوا يعلموا يعني يعرفون انهم عشان يستريحون. انفكوا من السخرة التي كانوا فيها. فالانسان شيء مجرب مشاهد. صاحب العمل اذا كان له بعض الهيبة والوقار ووقف على عمله يقول الناس اللي ما - [00:20:29](#)

يعني معناها الانسان اذا ما كان يشاهد عمله يراقبه ما يطلع له الولادة اللي يبيها او الشيء اللي يبيه. يعني لم احصل على كل ما يشتهي لان اذا كان مراقب المراقب موجود يحافظ بقدر طاقة كذا مثل مثل عند العوام - [00:20:59](#)

فيقول الاحسان ان تعبد الله كأنك قلت انا في اول كلامي هذه الليلة ان هذه الاية المباركة انظر فيها انظر فيها وحاول حاول ان تعيش في فلها الخطاب موجه الاول كانه للنبي محمد - [00:21:19](#)

لكن في الوسط لا هو لغيره. وطبعا كون عندنا يقول وما تكونوا في شأن تفهم منه انه قبل النبي محمد وما تكون في شأن وما تتلو منه من قرآن. ادي الثانية. هذي الجملة الثانية - [00:21:45](#)

شفتوا الجملة الاولى وما تكونوا في شأن الجملة الثانية وما تتلوا منه من قرآن. الجملة الثالثة وما تعملون من عمل ولا تعملون من عمل ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه. نراقبكم - [00:22:06](#)

نطلع على حركتهم وسكنتكم اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب فاذا انت ايقنت هذا اليقين سعدت. لانك لا بد ان تتقن العمل. وان تحسن - [00:22:26](#)

قد وعد الله عز وجل ان يكون عون المحسنين مؤيدا للمحسنين مع الذين اتقوا والذي اين هم محسنون ان الله مع الذين اتقوا يعني اذا اتقيت الله واحسنت عبادة الله ثق انك لن تنذل - [00:22:46](#)

حتى لو جاء اعدائك واخذوك وبدأوا يقطعون في جسمك هم الاذلة. يعني قريش وهم يقتلون احد اصحاب النبي محمد عندما اخذوه وباعوه في مكة اسيرا وباعوه ثم بعدين قدموه الموت انا قلت انه هو قاعد محبوس قبل ما حطوه عند امرأة من قريش ولها ولد

وكلت تطعمه - [00:23:08](#)

تحلف انها ما رأت كانت كافرة في الاول. انها ما رأت اسيرا خيرا منها. خيرا من خبيب اشوفه عنده فاكهة في الوقت الا توجد فاكهة في جزيرة العرب من جنسها. وانواع من الطعمة والاشربة - [00:23:37](#)

اللي قدامه انا ما دخلتها هو ما يجي الا من طريقي. ما لكن قال ربنا لمريم الصغيرة لمريم لما لما كفلها زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا. قال يا مريم انى لك هذا؟ قالت ومن عند الله. ان الله يرزقه من يشاء - [00:23:57](#)

وبغير حساب. هذي مريم اللي بهذه المثابة يوم جت تلد عيسى عليه السلام اجاها المخاض الى جذع النخلة. قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا. فناداها من تحتها او من تحتها الا تحزني. قد جعل ربك تحتك سرية يعني سيدا شريفا - [00:24:17](#)

او نهرا وهزي اليك بجذع النخلة. تساقط عليك رطبا جنيا هزي. الحنية هي صغيرة يجيها الطعام والشراب بدون ما لا تهز ولا تنزل ولا تطلع ولا تدخل. وجا بدون وبدون واحد وبدون سبب. بدون سبب يرزقها بدون سبب بغير حساب. وهي في حالة - [00:24:37](#)

ينادى لتحتاج للعون يقول لها هزي اليك بجذعنا. وطبعا لو اجتمعت عشر نسوان مع مريم ما يقدرن يهزوا جذع النخلة. لكن يا تأخذ السبب فاذا لمستها اهتزت من غير ما يحتجوا ولا شيء. تتساقط عليه او تساقط عليك رطبا جنيا فكلي واشربي وقري - [00:24:57](#)

فهذا الانسان لما المرأة لما قربوا وقت وقت قتله قال لها اعطيني موسى احتز به. يعني يحلق الشعر اللي يعني ينبغي ازالته من الانسان ويتطهر الانسان منه كالعانة والابط كالعانة والابط وآآ جنسه من الاشياء اللي امر الشرع باخذها - [00:25:17](#)

من الفطرة فقال لها هاتي لي موسى عشان احتفل فلما قدمت له الموس وراحت وعندها طفل صغير بمجرد ما راحت درج الولد وصار في حجر هذا الصحابي. انا ودي الناس يعرفون هذا ود اعداء الاسلام الطواغيت الكفار يعرفون هذه شريعة الاسلام. اللي ربط هذا الصحابي وغيره - [00:25:52](#)

انها تربيتهم على الرحمة والاحسان للمسلم والكافر. وان الاسلام يقولوا دين ارباب. وانا قلت الف مرة مثل البغاء. اللي ما تدري ولا تعرف. تهرب بما لا تعرف. لان كلمة ارباب ليست في المعنى الذي يطلق عليه ولا يتصل به بسبب - [00:26:20](#)

الارهاب في اللغة العربية وفي الشريعة الاسلامية مثل ما قلت انا كسيرة علق عصاك حيث يراها ولدك. يعني خلي عندك عصا في البيت شوف هالمرة وشوف هالطفل والولد. اذا عرفوا ان ابوهم عنده عصا يصيروا مؤدبين. يخافون من عصا ابوهم - [00:26:40](#)

وان تشتغل على ظهورهم. انت ان تلهبهم فيصير مؤدبين. ما هو الضروري يكون عنده عصا يضرب. يعني ماكو ربنا يقول واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم ما قلت ترمونها لتأكل - [00:27:02](#)

ترمون قنابل ولا مين تاكل الاخضر ولا بس؟ لا ما عنده في الشريعة الاسلامية هذا. ما عندنا في الشريعة الاسلامية القتل العمي هذا اللي ما يقف عند حد الشريعة الاسلامية القتال العامي اللي مثل هذا من مات وهو عليه مات ميتة جاهلية. مات ميتة جاهلية كما اخبر الصادق المصدوق - [00:27:22](#)

صلوا عليه وسلم فهذا يعبد ليعرفون ان شريعة الحنان والاحسان والرحمة والبر للمؤمن والكافر والعدو والصديق لما راح الصحابي علسان يأخذ نخلة ياخذ حق المسلمين من الرسول عليه سلام من نخلتي خيبر نخل خيبر وعلم اليهود انه ات. فقاموا جمعوا تمر كثير من انواع اجود انواع - [00:27:42](#)

وحطوها على ناحية. لما دخل عليهم قال واش هادو يخلص عليهم التمر؟ عشان يخلي لهم حقهم ويأخذ حق النبي محمد. عليه الصلاة والسلام وحق المسلمين. فلما لقي قال هذا قالوا هذا هيأناه لك - [00:28:12](#)

هدية لك انت تستحق الخير وجعلنا لك هذا. وش يقول هو الحال في خيبر؟ في حاله حاله ما معه احد. ما معه عسكري ولا شفت ولا ولا خيبر ولا واحد يعاون ولا وهم كلهم اليهود واحول ومن كل ناحية قالها قالوا اعدناه لك انت - [00:28:27](#)

تستاهل الخير قال يا اخوان القردة والخنازير. والله ما تركت وجهها احب الي من وجه محمد. ولا على وجه ابغض الي من وجوهكم. وما يمنعي حبي لرسول الله وبغضي لكم ان اقيم العدل فيكم - [00:28:47](#)

انا ما اظلمكم انا مسلم. كن مسلم ما يظلم الناس. ابدا يعطي كل ذي حق حقه. ان الله يأمر بالعدل والاحسان. ما هو قال يأمر بالاحسان مع المؤمنين. مع المؤمنين الكافر لما جاءت ام آآ ام اسماء بنت ابي بكر الصديق وهي كافرة المرأة. جاءت لها في المدينة - [00:29:06](#)

منها بعض المساعدة. قالت يا رسول الله ان امي قدمت وهي راغبة يعني في الوصال. افاصل امي؟ قال صلي امك. صلي امك. وانزل الله عز وجل ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم وذكرنا وذكرنا كثيرا

الاسير من قريش. عندما اخذ يوم بدر النبي يوصي بالاسارى. النبي عليه سيع كما اخذ الاسارة سبعين اسف بعد ما اخذوا وقيدوا وصاروا مع المسلمين راجعين المدينة وهم اسرى مقيدين - 00:29:46

هي دي فلما امرهم رسول الله بالاحسان اليهم كفار مقاتلون حاملين سلاحهم لذبح المسلمين ومع ذلك يأمرهم بالاحسان الى هؤلاء الاسر. القرآن الكريم يقول في الاهل البر ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا. عين - 00:30:06

يشربها فيه عباد الله يفجرونها تفجييرا ليش؟ يكليفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطير ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا. انما واسيب الاسيد كافر. انما نطعمكم لوجه الله. يقول هذا الرجل بعد ما اسلم يقول والله ما وقع - 00:30:26

طرفة يعني شئ جميل من كثرة ثمرة كسرى هذه ترفع الدولة ما عنده شئ يعني احسن ما تقدم له ثمرة احسن ما كسرة خبز. كبرى يدها ولا اصغر. والله ما وقعت طرفة في يد احد الا قدمني على نفسي - 00:30:46

هذي تربية الاسلام وتربية المسلمين. عز وجل انا قلت لك ان هذا الصحابي لما المرأة عدد قال لا تخافين عليه مني ما كنت لاصيبه باذى او بشر. الولد ايش سوى فيه؟ او انت انت ما عملتوا في اشيء - 00:31:07

ايه اللي يعمل عشان يقتلوني؟ فلما اخذوه للقتل يقولون له هل تظنهم راكبين على الخشبة مركبين على الخشبة قبل اتمنى ان يكون محمد مكانك وانت امن في اهلك قال اعوذ بالله والله ما اتمنى ان اكون في اهلي - 00:31:27

ان يصاب محمد بشوكة يعني ما اتمنى اتمنى ان اقطع قطع ولا يصاب محمد بشوكة. كان الواحد منهم يعني يحط نحره للنبال في احد يوم احد ابو طلحة يحط نحره نحري دون نحرك يا رسول الله - 00:31:47

تربية الاسلام. انظر للايات اللي انا اقراها الليلة دي. هم لما جه يصلبونه قال خلوني اصلي ركعتين وصلى واسرع في الصلاة. قال انا كان ودي اطولها لكن خشيت انكم تظنون اني خايف من الموت وطولت. وهذا يدل على انك انت لو - 00:32:11

الصلاة لدفع شر ما تعتبر منافق ولا مراني. وان اطلت الصلاة ابتغاء وجه الله بقصد بغض النظر اي شخص ما كانه قدامك حد هذا ما تعتبر مراني اللي يعتبر من رأيي هو اللي يعمل العمل لارضاء الناس او من اجل الناس - 00:32:31

المراني المشرك هو شو مشرك الرياء من الشرك الاصغر. الرياء من الشرك الاصغر. اللي يعمل هذا هو هذا هو المرأة الاية قلت لك فيها جمل. الجملة الاولى وما تكونوا في شأنه. وانت اول ما تسمعها تحسب انها خاصة بالنبي محمد. ولكن في ايات - 00:32:51

كثيرة يصير اللفظ حتى بكلمة النبي يعني قد بوجه يقول يا ايها النبي ولكن لا يكون المراد النبي ولكن يراد هو وامته بدليل قوله يا ايها النبي اذا طلقتم النساء طلقوهن لاحدتهن واعفوا العدة لانه اذا - 00:33:11

اقتلوا النساء. يعني لا هو لغيره. فاذا قال هنا وما تكون في شأن يعني وما تتواجد او توجد في حال الشأن وجمع شون والامر. احيانا كلمة شأن تطلق على شئ له قيمة شوية - 00:33:31

الشئ اللي ياخذ بالبال والخطر. هذا يسمى شأن. وقد يطلق الشأن على مطلق الشئ على مطلق الشئ الحال على الحال يعني في خبر كل امر ذي بال كل شأن ذي بال لا يبدأ فيه بذكر الله فهو ابتر وكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن لما يقول هنا وما تكونوا في شقة المراد منها عموم - 00:33:51

الاحوال المراد منها عموم الاحوال. يعني يقول حط في بالك مهما كنت فالله يراك. مهما كنت فانت تحت سمع الله وبصره مهما كنت نايم صاحي مريض سليم تأكل جائع تتوضأ تنجس يعني تعمل سيئة تعمل حسنة اي شئ. اي شئ ما هو بس كلمة تكون في شأن من جهة - 00:34:21

السيئة ما هي للنبي محمد. حماه الله عز وجل منه. انما لغيره من خلق الله. ما تكون في شأن هذا واحد. اذا هذا هذا يعم جميع البشر. كأنه انا قلت لك من شوية ما هو بس البشر المكلفين. حتى الشجر الورق وما تسقط - 00:35:01

من ورقة الا يعلمها وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم. يا بني يقول له اقبل لي ابني ويعظني انها ان تك مثقال حبة من فتنك في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله ان الله لطيف خبير - 00:35:21

يقول وما تكونوا في شأن يعني انت فكر في روحك. احنا قاعدين الحين نستمتع واجي طبعا نسأل الله عز وجل ان يتقبلها منا جميعا. وان يحشرنا في زمرة من قال فيهم حبيب الله ورسوله. وما اجتمع القوم في الحديث اللي رواه مسلم في الصحيح. من نفس على من  
- [00:35:41](#)

سر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة ومن نفس عن مؤمن كربة نفس الله عنه كربة من كرب من كرب يوم القيامة ومن الى ان يقول وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا - [00:36:01](#)

نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله في ما عملوه. ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه. في اخر الحديث. شف اول الحديث من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا فنفس الله - [00:36:21](#)

ومن يسر على محسنا صلى الله عليه في الدنيا والاخرة ثم وبعدها يجيب نصايح ثم بعد النصايح وما اجتمع قول حديث ذكرت ثم بعدها في اخر الحديث يقول ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه يعني - [00:36:41](#)

لا تغتار تراك اذا كنت من ام عزيزة واب عزيز ولكن انت علت على هدى ولست على خلق ما نفعلك عز ابيك ولا عز امك. مثل ما قال حسان وهو يجي شخصا يقول ابوك اب حر. ابوك اب حر - [00:37:01](#)

وامك حرة وقد يلد الحران غير نجيب. فلا يعجبني الناس منك ومنهما فما خبت من فضة بغريب او بعجيب والحديد له صدر الحديد وخبت الحديد. فيقول الله عز وجل وما تكونوا في - [00:37:21](#)

هذا الحالة الاولى. يعني معناها كن على يقين من انك امام عين الله وسمعه في جميع حالاتك في شرك وعلتك في في انفرادك او جماعتك في منامك او في يقظتك. في جميع سكاناتك انت لما تاكل لقمة تحسب بس ان اللعاب والاشياء اللي الله سبحانه -

[00:37:41](#)

يتفضل عليك بيع عليك بيع علشان تسهل المضغة هذا حتى تحوله الى عجينة حتى تحول الخبزة الى عجينة ثم بعدها تبدأ تنثروا عليها من العناصر اللي تحولها الى عناصرها الاولى. ويطلع منها الحديد والصوديوم والكالسيوم والمغنيسيوم - [00:38:11](#)

كله يطلع منها والملح والمعادن يطلع اللي تركب جسمك وتخليه يحيا ويعيش الله فعلها لك وانت غافل عنها فعلى هذا كله وما تكونوا في شأن شوف الجملة الثانية وما تتلوا منه من قرآن. طبعا هذه احوال - [00:38:31](#)

الحالة الاولى عامة في الخير والشر. الحالة اللي يكون عليها الانسان عامة. للانسان في حال الخير وليس في حال الشر لا يخفى عليه شيء لا يخفى على الله منه شيء. وهذا قوله وما تكون في شأني. لكن الجملة الثانية وما - [00:38:51](#)

تتلوا منه من قرآن. هذي للسعداء الاعزاء. ما لكل احد ما لكل انسان ما هي لكل مؤمن وكافر. ما هي لكل من هو كافر. هذه لاهل القرآن. واهل لهم عند الله مزية لا يعادلهم فيها احد. والنبي عليه السلام يضرب مثل فيقول مثل - [00:39:11](#)

المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالتروجة ريحها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة طعمها طيب ولا ريحته هذا وصف النبي محمد عليه السلام للمؤمن اللي يقرأ القرآن والنبي محمد يبين ان البيت اللي يقرأ فيه القرآن يهرب من - [00:39:41](#)

شيطان البيت اللي يقرأ فيه القرآن يكره منه الشيطان ونهى النبي عليه السلام ان تحرم الفتنة تلاوة كان يقول بعض الصحابة عن الاشعريين رحى ابي موسى الاشعري جه من اليمن رضي الله عنهم - [00:40:11](#)

كنا نعرف بيوتا اذا مرينا في المدينة نعرف بيوت الاشعريين بالليل في اخر الليل وهم يقرأون القرآن. يعني متميزة بيوت الاشعريين عن بيوت بقية المدينة الصحابة. ولهم مزايا الاشعريين. لهم مزايا اكثر من هذه اللي اه يعني - [00:40:31](#)

واثني عليهم انهم كانوا اذا اجدبوا اذا صار عليهم قحط جمعوا ازواجهم. ما يخلوا واحد ياكل واحد ياكل وواحد ما يكون ما عنده لأ. كل اللي عنده واللي معه يجتمعون. واللي عنده شيء يجيب واللي ما عنده ييجي. وكلنا يجتمعون على جميعا - [00:40:51](#)

بهذه الاخلاق عليه الصلاة والسلام فقارئ القرآن كما جاء في حديث وان كان في بحث ذكره صاحب الشاطبية هنيئا ما يقول يتلو القرآن هنيئا مريئا والداك عليهما شآبيب رضوان من التاج والحلى. اذا ابوه وامه اللي يقرأ القرآن ابوه - [00:41:11](#)

يحلون بالتاج والحلي في في يوم القيامة. هنيئا مريئا والداك عليهما شآبيب رضوان من التاج والحلي فما بالكم بالنجل عند جزائه؟

اولئك اهل الله والصفوة الملائكة. ولذلك اهل الله والصفوة والنبي عليه الصلاة والسلام يبين - [00:41:41](#)

ان يوم القيامة يقال لقارئ القرآن يوم القيامة فيها في الصحيح. يوم القيامة يقال لقارئ القرآن اقرأ ورتل يعني لا تسرع. اقرأ ورتل وارثي فان منزلتك في الجنة عند اخر اية تتلوها - [00:42:01](#)

يقال لقارئ القرآن اقرأ. والنبي عليه يبين ان الانسان يقول بعض الصحابة لو كان واحد منكم لو طلع لبطحان. الطحان هذا الذي بيننا وبينه كم متر؟ الوادي الوادي. الذي هو ورا المناخة الذي يجي من قبا بطحان. هذا الوادي الذي - [00:42:21](#)

ولو واحد راح للوطحان واتى بناقة كوما او ناقتين كوماوين. يعني ناقتين في غاية الثمن والجمال اي يعني الذي يحب هذا تراه لو قرأ ايتين من كتاب الله احسن من ناقتين - [00:42:41](#)

ثلاث احسن من ثلاث. هذا تجريب تجريب للاذهان. تجريب للاذهان. فهذا القرآن العظيم والذكر الحكيم ما في شي لكن اذا كان اذا قلت قريت الف لام ميم في كل حرف تقراه بعشر حسنات. الف حرف ولام حرف وميم حرف. كل واحد -

[00:43:01](#)

كم عشر حسنات؟ يعني ما في شيء ينير القلب ويشرح الصدر بس مع التفكير. مع التفكير والنظر والتدبر فيه مع طلب العلم لانه قد يتفكر الانسان وهو على غير بصيرة ما يعرف وقد يقع في خطأ - [00:43:21](#)

فينبغي ان اذا كان يعني اية مسلا تحتاج لبيان يسأل اهل الذكر كما قال عز وجل اسألوا هذه ازلها على ذكرى انتم لا تعلمون.

فاستادوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. ان وما تكونوا في شأن وما تتلوا من - [00:43:41](#)

من قرآن كلمة وما تتلو ايضا اضافها للنبي محمد. يعني عندما تسمع الخطاب مثل ما تكون في شأنه. لكن هل المراد خصوص النبي

محمد لا النبي شيخ شيخ القارئ على الاطلاق افضل من قرأ كتاب الله - [00:44:01](#)

افضل من قرأ كتاب الله. وكل مؤمن كل مؤمن يتلو له ما وعد الله الله عز وجل يعني كأنه يقول احرصوا حرصا شديدا ما هو قال لهم

وما تكونوا في شأن يعني اي عمل؟ فانت - [00:44:21](#)

العمل الصالح الذي ينجيك عند الله يوم القيامة. وابتعد عن العمل الشرير الذي يزعجك عند الله يوم القيامة. الذي بتمنى انك ما شفت

الحياة ولا تمتعتي بها لحظة واحدة. اذا فيكون زادك زادك الاعمال الصالحة وخير ما تتزود به تلاوة كتاب - [00:44:41](#)

الله عز وجل ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا. اسمع ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة

وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلاوية يرجون تجارة لن تبور. ليوافهم من فضله انه غفور ويزيد - [00:45:01](#)

من فضل الله غفور شكور. وثم بعدها يبين ان وعدهم جنات تجري من تحت يعني انهم في نعيم ابدى سرمدي لا يلين ولا يتحول ابد

الابيين ودهر الداهرين والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله - [00:45:21](#)

اجمعين - [00:45:41](#)